حد ايفنه الغفاري صحابي من اهل الصفة وقال صحيح غريب

الرحم الحق بشية من المرء ينتهيها يعني يعوض عنها ويعارضه الخبر المتفق عليه العايد في هبته كالعايد في قيئه ومذهب الشافعي انه لو وهب ولم يذكر ثوابا لمن يرحم وان وهب لمن دونه او اعلى وقال مالك ان وهب للاعلى وجب الثواب

بيان مرح الاصل

عن ابن بريرة قال الذهبي فيه ابرهيم بن اسمعيل بن مجمع ضعفوه وقال البخاري كثير الوهم

المرء على دين خليله اي صاحبه فلينظر احدكم من يخالل اي فليتامل احدكم بعين بصيرته الى امر من يريد صداقته فمن رضي دينه وخلقه صادقه والا تجنبه د ت عن ابي هريرة وحسنه الترمذي وتبعه المؤلف فرمز لحسنه وهو اعلى من ذلك فقد قال النووي في رياضه اسناده صحيح

الرحم كفارة لما صنعت سببه انه امر برجم امراة فرجمت فجاء اليه فقال لقد رجمناها من الخبيثة فذكره يريد ان الحدود كفارة لاهلها فاذا اقيم الحد على انسان في الدنيا سقط عنه ولا يعاقب عليه في الاخرة بالنسبة لحق الله تعالى ن والضيا في المختارة عن شريد بن سويد بمعنى ورواه عنه ايضا الديلمي

الرحم اي القرابة شجنة بالحركات الثلاث للشين المعجمة وسكون الجيم قرابة مشتبكة متداخلة كاشتباك العروق معلقة بالعرش الرحم التي توصل وتقطع من المعاني فذكر تعلقها بالعرش استعارة واشارة الى عظم شانها قال العلائي ولا استحالة في تجسدها بحيث تنطق وتعقل حم طب عن ابن عمرو ابن العاص قال الهيثمي رجاله ثقات انتهى ثم رمز المصنف لصحته

الرحم معلقة بالعرش اي متمسكة به اخذة بقائمة من قوائمه تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله اي قطع عنه كمال عنايته وذا احتمل الاخبار والدعا قال القرطبي الرحم التي توصل عامة وخاصة فالعامة رحم الدين ويجب مواصلتها بالتودد والتناصح والعدل والانصاف والقيام بالحق الواجب والمندوب والخاصة تزيد بالنفقة على القريب وتفقد حاله والتغافل عن زلته وتتفاوت مراتب استحقاقهم في ذلك ويقدم الاقرب فالاقرب وقال ابن ابي جمرة صلة الرحم بالمال وبالعون على الحوائج ودفع الضرر وطلاقة الوجه والدعا والمعنى الجامع ايصال ما امكن من الخير بقدر الطاقة وهذا كله اذا كان اهل الرحم اهل استقامة فان كانوا كفارا او فجارا فمقاطعتهم في الله صلتهم بشرط بذل الجهد في وعظهم

واعلامهم

واعلامهم بان اصرارهم سبب مقاطعتهم وحينئذ يكون صلتهم الدعا لهم بظهر الغيب بالاستقامة وقال الذهبي يدخل فيه من قطعهم بالجفا والاهمال والحقوق ومن وصلهم بماله ووده ونشاشته وزيارته فهو واصل ومن فعل بعض ذلك وترك بعضا ففيه تسقط من الصلة والقطيعة والناس في ذلك متفاوتون وقد يعرض للشخص من رحمه لفسقهم وعقوقهم وعنادهم م في الادب عن عايشة ظاهر صنيع المص انه انفرد به مسلم عن صاحبه وهو فيه متابع للطبراني حيث عزاه لمسلم خاصة قال المناوي وليس بصحيح فقد ذكره الحميدي وغيره فيما اتفق عليه الشيخان

الرحم شجنة من الرحمن اي اشتق اسمها من اسم الرحمن كما بينه الخبر القدسي انا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمي فكانها مشتبكة به اشتباك العروق وهي اسم اشتق من رحمة الرحمن او اثر من اثار رحمته فقاطعها منقطع عن رحمة الله قال الله من وصلك بالكسر خطاب للرحم وصلته اي رحمته ومن قطعك قطعته اي اعرضت عنه لاعراضه كما امر به من شدة اعتنايه برحمه وهذا تحذير شديد من قطعها والمراد بها القرابة من الابوين وان بعدت ولم يكن محرما للنسب قال القونوي الرحم اسم حقيقة الطبيعة والطبيعة عبارة عن حقيقة جامعة بين الحرارة والرطوبة والرطوبة واليبوسة بمعنى انها عين كل واحدة من الاربعة بغير بعضها ذاته وليس كل واحد من الاربعة من كل وجه عينها بل من بعض الوجوه واما انها معلقة بالعرش فلان جميع الاجسام الموجودة عند المحققين طبيعية والعرش اولها واما انها شجنة من الرحمن فلان الرحمة نفس الوجود لانها التي وسعت كل شي فانه ما ثم شي وسع كل شي الا الوجود فانه ما ثم شي وسع كل شي حتى المسمى بالعدم فان له من حيث تعينه في التعقل والحكم عليه بانه في مقابلة الوجود المحقق ضربا تاما من الوجود ثم ان الرحمة لما كانت اسما للوجود فالرحمن اسم للحق واما كونها شجنة من الرحمن فلان الموجودات تنقسم الى ظاهر وباطن فالاجسام صور ظاهرة الموجود والارواح والمعاني تعينات باطن الوجود والعرش مقام الانقسام واما استعاذتها من القطيعة فلان شعورها بان التمييز الذي عرض لها من عالم الارواح وخص النفس الرحماني الذي هو مقام القرب التام الرباني قد نالت من حالة البعد بعد القرب وخافت من انقطاع الامداد الرباني بسبب الفصل الذي شعرت به فنبهها الحق عن اجابته لدعائها على استمرار الامداد ودوام الوصلة من حيث المعية والحيطة الالهية فسرت بذلك واطمانت واستبشرت باجابة الحق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)